النشاط الزراعي في جزيرة صقلية من خلال كتب البلدانيين

الأستاذ المساعد الدكتور

نوال تركي موسى الموسوي

محمد رحيم هاشم محسن الحبوبي

جامعة الكوفة - كلية الآداب

النشاط الزراعي في جزيرة صقلية من خلال كتب البلدانيين

الأستاذ المساعد الدكتور
نوال تركي موسى الموسوي
محمد رحيم هاشم محسن الحبوبي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

تميزت جزيرة صقلية بشكلها المثلث مع تمركزها في منتصف البحر المتوسط الذي يحيط بها من جميع جهاتها ، إلا جهة واحدة في شمالها الشرقي وهي رأس الجزيرة مدينة (مسيني) التي يفصلها عن جنوب إيطاليا المجاز البحري البالغ في أوسع مسافة له عشرة أميال وأضيق مسافة ثلاثة أميال ، كما إنها تقابل بلاد إفريقية وأقرب مسافة بينهما (١٤٠) ميلاً ، وقد تم فتح الجزيرة على يد العرب المسلمين في عام ٢١٢هـ/٨٢٧ م ، واستمرت تحت سيطرتهم حتى سقوطها على يد النورمان في عام ٤٨٤هـ/١٠٩١م ، وقد ساعد موقع الجزيرة وتنوع المظاهر التضاريسية فيها من (الجبال – والخنادق – والبوادي) ووفرة مصادر المياه المتنوعة من (الأنهار – والأودية – والآبار – والعيون – والحمات – والأمطار والثلوج) على ازدهار النشاط الزراعي في الجزيرة ، كما ساهم مناخ الجزيرة بدور مهم في ازدهار الزراعة لما تميز به من سماء صافية لا تسقط أمطارها غالباً إلا في فصلي الشتاء والخريف ، وفصل الشتاء في الجزيرة ليس شديد البرد وأما فصل الصيف فيكون معتدل الطقس ، والثلوج لا ترى إلا على جبالها الشاهقة ، مما ساهم ذلك في قيام نشاط زراعي عالي المستوى في الجزيرة .

ونجد هذا في مصادر بعض البلدانيين (جغرافيين – رحالة) الذين قدموا لنا معلومات مهمة في هذا المجال ومن أشهرهم البلخي (ت ٣٢٢/٩٣٣م)

والأصطخري (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) وابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) والمقدسي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) والبكري (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) والزهري (ت بعد ٥٤١هـ/١١٥٤م) والإدريسي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) وابن جبير (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) وياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) والقزويني (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) والحميري (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م) وأبو الفداء (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) والعمري (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) بالإضافة إلى مصادر أخرى سوف نشير إليها أثناء البحث كان لها دور مهم في بيان طبيعة النشاط الزراعي لجزيرة صقلية ومن ضمن ذلك الطرق والأساليب المتبعة في الزراع والري ، وطبيعة المحاصيل الزراعية في الجزيرة من الحبوب الغذائية والفواكه والخضروات و الأشجار والنباتات المثمرة التي كانت منتشرة زراعتها في معظم أنحاء جزيرة صقلية .

أولاً: طرق وأساليب الزراعة والري

كثيراً ما ورد ذكر النشاط الزراعي في جزيرة صقلية عند بعض البلدانيين الذين تكاد تكون أكثر رواياتهم حول هذا الجانب والتي بينت وجود نشاط زراعي واسع ومزدهر في الجزيرة على مختلف العصور التاريخية ، ومنهم بلدانيوا القرن (٤هـ/١٠م) ومن ضمنهم ابن أعثم الكوفي الذي أشار قائلاً : " جزيرة واسعة خصيبة . . . ، فيها . . . زروع وأشجار خير كثير ، . . . "[١] ثم جاء البلخي واصفاً الجزيرة بقوله : " وفيها من الخصب والسعة والزروع . . . "[٢] وهذا ما ذهب إلية الاصطخري الذي أشار قائلاً : " وبصقلية من الخصب . . . والزروع . . . أكثر ما يقع منها ما يفضل على سائر ممالك الإسلام المتاخمة للبحر . . . "[٣] كما زار ارض الجزيرة الرحالة ابن حوقل وقد وصفها قائلاً : " وأكثر أرضها . . . مزروعة ، . "[٤] .

بعد ذلك جاء البكري وهو من بلدانيوا القرن (٥هـ/١١م) مشيراً إلى

الزراعة الصقلية بقولة : " كثيرة الزرع . . . والفواكه "[٥] في حين وصف لنا بعض بلدانيوا القرن (٦هـ/١٢م) طبيعة النشاط الزراعي كذلك ، ومنهم الزهري الذي تحدث قائلاً : " كثيرة الفواكه أيضاً والأرزاق والزرع . . . "[٦] ثم زار الجزيرة الرحالة ابن جبير وقد وصفها قائلاً : " وخصب هذه الجزيرة أكثر من أن يوصف ، وكفى بأنها أبنه الأندلس في . . . كثرة الخصب والرفاهة ، مشحونة بالأرزاق على اختلافها ، مملوءة بأنواع الفواكه وأصنافها ، . . . "[٧] كما وصفها في موضع آخر قائلاً : " والجزيرة بأسرها من أعجب بلاد الله في الخصب وسعة الأرزاق "[٨] ثم جاء بعد ذلك ياقوت الحموي وهو من بلداني القرن (٧هـ/١٣م) ليوصف لنا الزراعة الصقلية بقولة : " وهي جزيرة خصيبة . . . "[٩] ثم بعد ذلك جاء بلدانيوا القرن (٨هـ/١٤م) ومن ضمنهم الدمشقي الذي وصفها قائلاً : " كثيرة . . . الأشجار والثمار . . . "[١٠] وكذلك الحميري الذي أعتمد على رواية البكري في وصف الزراعة الصقلية قائلاً : " كثيرة الزرع. . . والفواكة "[١١] وابن الوردي الذي ذكر الزراعة قائلاً : " وهي جزيرة عظيمة بها . . . أشجار وثمار ومزارع . . . "[١٢] وأيضاً العمري قائلاً : " أنها من أخصب الجزائر بكل البلاد . . . مع غرائب الغراس وأنواع الثمار . . . "[١٣] .

١- طرق وأساليب الزراعة :

والزراعة باعتبارها من أهم مقومات النشاط الاقتصادي في صقلية فأنها بحاجة إلى إتباع طرق وأساليب مختلفة تتلاءم مع طبيعة الأراضي والمحاصيل ، ولكن ما نلاحظه في روايات بعض البلدانيين أنها تحمل أوصافاً عامة يعوزها الدقة والتفصيل خصوصاً في ذكر الطرق والأساليب المتبعة في الزراعة ، ومنها ما ذكره الإدريسي الذي أورد بعض الروايات التي تحمل إشارات إلى وجود بعض الطرق والأساليب الزراعية ومنها في منزل صخرة الحديد ، وهي ذات أراضي

جبلية وعرة ولكن أستطاع أهلها استغلال ما فيها من أراضي رملية خصيبة في الزراعة فأصبحت ذات : " رباع طيبة ومزارع زكية "[١٤] وفي جبل حامد وهو شديد الارتفاع يوجد في أعلاه أراضي سهلة قد أستغلها أهالي صقلية في الزراعة ساعدهم على ذلك وفرة المياه في المنطقة[١٥] مما أدى إلى ازدهار الزراعة فيه[١٦] كما نجد في منزل شنس وهو بقرب جبل مطل عليه حيث قام الأهالي بزراعة الأراضي المحاذية إليه والتي تليه وقد كانت أراضي جيدة حسنة المزارع[١٧] ونلاحظ في مدينة قصريانة التي قامت على سفح جبل ، قد قام أهلها بزراعة المناطق المنبسطة فيها ، مما أدى إلى انتشار المزارع والبساتين بشكل كبير حول سور المدينة[١٨] .

ونجد أن أهالي حصن المنشار قد اهتموا بزراعة المنطقة الجبلية الوعرة مستغلين الأراضي التي تصلح فيها الزراعة ، مما ساعد على وجود مزارع كثيرة في ذلك الحصن[١٩] وقام كذلك أهل قرقوذي بإنشاء المزارع وزراعة مختلف المحاصيل في منطقة جبلية ذات أراضي خصبة جيدة[٢٠] .

كما قامت قلعة بزيني على سفح جبل أهتم أهلها بزراعة أراضيه وإقامة المزارع[٢١] وكذلك في حصن طابس العالي حيث توجد المزارع التي أقامها الأهالي فيه[٢٢] في حين نلاحظ إن أهالي حصن جاراس قاموا بزراعة أراضية بمختلف المحاصيل بما فيها الفواكه مستغلين تلك الأراضي التي تقع بين جبال شاهقة[٢٣] بينما نجد الأشجار في قرية الرنداج الواقعة أسفل جبل النار ، مما دفع أهلها إلى استغلال تلك الأشجار الكثيرة[٢٤] في حين تنتشر الزراعة بحصن القارونية الذي نشأ على سفح جبل مطل على البحر ، حيث أستغل أهالي الحصن أراضي ذلك الجبل وأقاموا فيه المزارع[٢٥] ونجد من خلال جميع تلك الأوصاف إن أساليب الزراعة كانت متنوعة عند أهالي صقلية ، حيث أستغل بعضهم الأراضي الواقعة في قمم الجبال ، وبعضهم أستغل الأراضي الواقعة بين الجبال ، في حين أستغل بعض الأهالي الأراضي السهلية المبسطة .

ومن الطرق والأساليب الأخرى ، هي الزراعة الشتوية والصيفية ، ومن ضمنها بلدة لياج التي يكون فيها المناخ حاراً مما ساعد على نضوج المحاصيل قبل غيرها من المناطق الأقل حرارة ، وهذا ما أكد علية الإدريسي قائلاً : " ولياج بلدة على البحر . . . ذات . . . مزارع طيبة زاكية حارة المزاج يحصد بها الزرع قبلغيرها من بلاد الجزيرة . . . "[٢٦] وهذا ما أيده الحميري أيضاً[٢٧] كما توجد المحاصيل الصيفية في بلدة ثرمة التي وصفها ابن جبير قائلاً : " وهذه البلدة من الخصب وسعة الرزق على غاية "[٢٨] قد تميزت بشدة الحر مما ساعد على زراعة المحاصيل الصيفية فيها[٢٩] بينما وصف لنا الإدريسي منطقة أخرى من صقلية وهي مدينة قصريانة ذات الهواء البارد الذي جعلها مؤهلة لزراعة المحاصيل الشتوية قائلاً : " وهي مدينة في أعلى جبل . . . وهواؤها بارد . . . "[٣٠] بينما وصفها الحميري بأنها ذات أمطار وثلوج[٣١] وهذه الإشارات تبين أن المزارعين فيها يزرعون المحاصيل الشتوية ، التي ذكرها الإدريسي قائلاً : " مزارعها زكية وغلاتها مرضية . . . "[٣٢]

ومن الطرق والأدوات الزراعية المستخدمة ، هي أدوات الحراثة ، ومن ضمنها المعول الذي كان يستخدم من قبل الفلاحين في تقليب التربة أثناء الحراثة حتى يتم تهيئتها للزراعة[٣٣] .

٢- طرق وأساليب الري :

تميزت روايات البلدانيين في هذا الجانب بكونها تفتقر إلى الدقة والتفصيل في ذكر الطرق والأساليب المتبعة في نظام الري الصقلي ، من حيث توزيع المياه أو كيفية إجراء الحراثة أو أقامة الترع والمبازل والقنوات ، فمثل هكذا معلومات لا نجد لها أثراً في كتب البلدانيين باستثناء ما أوردة ابن حوقل من ذكر لأدوات السواني[٣٤] التي أستخدمها أهالي صقلية في إيصال المياه إلى بساتينهم ومزارعهم الكثيرة المختلفة[٣٥] .

ثانياً: المحاصيل الزراعية

أ- محاصيل الحبوب :

عرفت جزيرة صقلية بأراضيها الخصبة الصالحة للزراعة[٣٦] التي ساعدت على نمو مختلف أنواع المحاصيل[٣٧] بما في ذلك محاصيل الحبوب الغذائية التي اشتهرت أرض الجزيرة بزراعتها ، وهذا ما أشار إلية الرحالة ابن حوقل الذي شاهد محصول القمح[٣٨] في صقلية فوصفة قائلاً : " لأنها جزيرة لم تختص بوجة من فضائل البلدان غير القمح . . . "[٣٩] كما وردت عند الإدريسي بعض الروايات التي تشير إلى زراعة محاصيل الحبوب الغذائية في صقلية بما في ذلك قلعة أوبي التي تحوي مزارع طيبة كثيرة من ضمنها مزارع للحبوب الغذائية[٤٠] وبين الإدريسي أيضاً وجود الحبوب الغذائية في رحل خاصوا مؤكداً وجود الكثير من المزارع الجامعة لأصناف الخيرات ، قائلاً : " كثير الزراعات جامع لأصناف الخيرات والحبوب والغلات[٤١] . . . "[٤٢] نلاحظ من خلال هاتين الروايتين أن محصول القمح هو أحد تلك الأنواع ، كما يوجد محصول القمح في مدينة قصريانة ، حيث يزرع فيها بشكل واسع النطاق ، وهذا ما بينة الحميري قائلاً : " ولم يكن للروم في تلك النواحي أكبر منها ولا أوسع ولا أكثر قمحاً . . . "[٤٣] .

وكإشارة إلى وجود الكثير من المزارع التي يزرع فيها محصول القمح نجد كثرة الأرحاء[٤٤] الطاحنة في جزيرة صقلية ، وقد قدم لنا بعض البلدانيين أوصاف عديدة على وجودها في مختلف الأنحاء والتي تبين وجود محصول القمح وغيرة في تلك المناطق التي تتمركز فيها الأرحاء الطاحنة ، وقد أشارة ابن حوقل إلى وجود مطاحن كثيرة مقامة على وادي عباس الذي وصفة بأنة وادٍ : " عظيم كبير ومطاحنهم علية كثيرة . . . "[٤٥] ونجد ذكرها عند الإدريسي الذي بين لنا بأنها موزعة بين مدينة وقرية وحصن وقلعة[٤٦] .

في حين بين ياقوت الحموي[٤٧] والعمري[٤٨] على وجود رحى تعمل بالماء في مدينة بلرم ، بينما تحدث الحميري عن وجود الأرحاء الطاحنة في مدينة ثرمة ، وفي قلعة البلوط أقامها الناس على مجاري الأنهار[٤٩] ووجود المحاصيل والمطاحن الكثيرة في صقلية هو دليل واضح على كثرة محاصيل الحبوب الغذائية وخاصة القمح ، الذي أصبحت له أسواقاً خاصة به لبيعة وتجارته في مدينة بلرم[٥٠] بالإضافة إلى وجود سوق خاص للخبازين[٥١] أما بالنسبة للأنواع الأخرى من الحبوب الغذائية[٥٢] فلم يرد لها ذكرٌ عند البلدانيين .

ب- محاصيل الفواكه :

١- الكروم (الأعناب[٥٣]) :

وهي من أكثر الأشجار نفعاً وأعمها جوداً[٥٤] وقد أشار ابن العوام بأن الوقت المناسب لغرس الكروم هو فصل الربيع ، وقيل أن الذي يغرس في الخريف يكون أكثر حملاً من الذي يغرس في الربيع[٥٥] وقد اشتهرت جزيرة صقلية بزراعته وخصوصاً في مدينة بلرم التي كانت تزرع الكثير من الكروم[٥٦] كما تنتشر مزارع الكروم في قلعة القارونية[٥٧] وتوجد أشجاره أيضاً في حصن المدارج[٥٨] والى مدينة جفلودي حيث تنتشر فيها أشجار الأعناب[٥٩] وفي معقل بطرنو حيث المزارع ذات الكروم[٦٠] وتنتشر زراعة أشجار الكروم بكثرة في حصن قيسي[٦١] وكذلك انتشار أشجار الكروم في جبل حامد[٦٢] وفي مدينة مسيني حيث توجد العديد من أشجار الأعناب هناك[٦٣] .

٢- التين :

يعد التين من الفواكه التي باركها الله سبحانه وتعالى فذكرها في القرآن الكريم ، قال تعالى : ((والتين والزيتون))[٦٤] والذي كان يغرس في أول فصل الربيع[٦٥] وقد اشتهرت بلدة قرينش بزراعته بشكل واسع النطاق إلى حد يتم فيه تجفيف الزائد عن الحاجة[٦٦] .

٣- التفاح :

وهو أيضاً من الفواكه التي تغرس في أول فصل الربيع[٦٧] وقد اشتهرت جزيرة صقلية بزراعته[٦٨] وخصوصاً المناطق الجبلية التي وصفها ابن جبير قائلاً : " وجبالها كلها بساتين مثمرة بالتفاح . . . "[٦٩] بالإضافة إلى فاكهة الإجاص[٧٠] .

ج- محاصيل الخضروات :

أشار الرحالة ابن حوقل إلى وجود الخضروات في جزيرة صقلية ومنها البصل الذي كان يؤكل كثيراً في الجزيرة حتى وصف أهلها قائلاً : " وكثرة أكلهم للبصل ، . . . "(٧١) وهذا ما ذهب إليه ياقوت الحموي أيضاً مؤكداً هذه الرواية(٧٢) وهو دليل على وجود العديد من المزارع في الجزيرة تزرع الخضروات ومنها البصل(٧٣) .

كما شاهد ابن حوقل البقوليات والرياحين في الجزيرة والتي كان لها أسواق خاصة بها في مدينة بلرم قائلاً : " وباعة البقل ، . . . والريحانيين ، . . . "(٧٤) ونجدة يشير في موضع آخر إلى وجود محاصيل الخضروات متمثلاً بالقثاء(٧٥) الذي كان يزرع في صقلية قائلاً : " ومقاثٍ صالحة "(٧٦) بالإضافة إلى أنواع أخرى من الخضروات ومنها ألخبازي(٧٧) والذي يكون على أنواع : منة بستاني يسمى الملوكية أو (الملوخية) ومنة كبير كالخطمى(٧٨) .

د- الأشجار والنباتات المثمرة :

١- القطن :

يعد القطن من المحاصيل المثمرة التي نقلها المسلمون إلى صقلية(٧٩) ولم يلبث سكان الجزيرة أن اكتسبوا مهارة عجيبة في زراعته وغزله وحياكته(٨٠) وقد أشار الزهري إلى زراعته بشكل واسع في الجزيرة قائلاً : " ويجلب منها كثير من القطن

. . . "(٨١) في حين حدد لنا الإدريسي بعض الأماكن التي يزرع فيها ومنها بلدة برطنيق قائلاً : " وبها رباع زكية يعمل بها القطن الكثير . . . وغير ذلك من أصناف القطاني . . . "(٨٢) بالإضافة إلى زراعته في قرية جطين التي وصفها ياقوت الحموي قائلاً : " أكثر زرعها القطن . . . "(٨٣) .

٢- الكتان :

وهو من المحاصيل الزراعية المهمة التي أدخلها العرب المسلمين إلى الجزيرة(٨٤) حتى ازدهرت زراعتها هناك بشكل واسع(٨٥) وقد حدد لنا الإدريسي بعض المناطق التي يزرع فيها الكتان ، ومنها في حصن ميلاص قائلاً : " ويتجهز منها بالكتان الكثير الطيب . . . "(٨٦) في حين جاء وصف ياقوت الحموي أكثر دقة مبيناً وجود الكتان في قرية جطين من ميلاص قائلاً : " أكثر زرعها . . . القنب(٨٧) "(٨٨) ثم جاء بعد ذلك الحميري ليؤكد على زراعة الكتان في حصن ميلاص(٨٩) والى معقل غلاط حيث تنتشر زراعة الكتان أيضاً والذي وصفة الإدريسي قائلاً : " وله مزارع . . . ويزرعون على السقي الكتان الكثير "(٩٠) .

٣- قصب السكر :

وهو من أبرز المحاصيل الزراعية المثمرة التي نقلها المسلمون إلى صقلية(٩١) حتى نجحت زراعته هناك وأصبح يزرع فيها كثيراً وتحديداً في مدينة بلرم التي زارها ابن حوقل وشاهد ذلك بنفسه(٩٢) .

٤- الزعفران :

وأجوده الزكي الرائحة الغليظ الشعر الشديد الحمرة(٩٣) وقد أشار ياقوت الحموي إلى زراعته بشكل واسع في صقلية قائلاً : " وفي أرضها ينبت الزعفران . . . "(٩٤) ثم جاء بعد ذلك القزويني ليؤكد على زراعته في الجزيرة قائلاً : " وأرضها تنبت الزعفران . . . "(٩٥).

٥- الحناء :

ورد ذكر نبات الحناء عند المقدسي الذي أكد على زراعته في بلدة برطنيق من جزيرة صقلية قائلاً : " وبرطنيق غير بحرية كثيرة الحناء . . . "(٩٦) ثم جاء بعد ذلك الإدريسي ليؤكد ما ذكره المقدسي من خلال وصفة للزراعة في برطنيق قائلاً : "وبها رباع زكية يعمل بها . . . الحناء . . . "(٩٧) كما يذكر أن زراعة الحناء استمرت مزدهرة في الجزيرة حتى نهاية القرن (٧هـ/١٣م)(٩٨) .

٦- الصنوبر :

انتشرت أشجار الصنوبر في بعض الأنحاء من جزيرة صقلية ومن بينها منزل بكير الذي وصفة الإدريسي قائلاً : " ويتصل بالصنوبر المعروف بالبنيط . . . "(٩٩) بالإضافة إلى انتشار أشجاره في المناطق الجبلية وتحديداً جبل النار(١٠٠) .

٧- الجوز واللوز :

وهما من أشهر الأشجار المثمرة التي كانت تزرع في جزيرة صقلية منذ أيام الحكم الإسلامي(١٠١) وخاصة في المناطق الجبلية الباردة(١٠٢) والتي ورد ذكرها عند الزهري مؤكداً وجود الكثير منها في الجزيرة قائلاً : " منها يجلب الجوز واللوز . . . "(١٠٣) بينما نجد أن الإدريسي قد حدد لنا مكان زراعة اللوز في الجزيرة ، وهي بلدة قرينش التي وصفها قائلاً : " ومنها يحمل كثير من اللوز . . . "(١٠٤) .

٨- الفستق والبندق :

وهما أيضاً من الأشجار المثمرة التي اشتهرت زراعتها في الجزيرة وخاصة المناطق الجبلية الباردة(١٠٥) وابرز من أشار إليهما هو الزهري قائلاً : " منها يجلب . . . الفستق والبندق . . . "(١٠٦) كما شاهد ابن جبير أشجار البندق في جبال الجزيرة فوصفها قائلاً : " وجبالها كلها بساتين مثمرة بـ . . . البندق . .

. "(١٠٧) بالإضافة إلى انتشار أشجار البندق في سفوح جبل النار ، مع بقية الأشجار الأخرى(١٠٨) .

٩- أشجار ونباتات أخرى :

هنالك أنواع أخرى من الأشجار والنباتات الصقلية ومن بينها نبات البردي(١٠٩) وشجر الأرزن(١١٠) والأرز(١١١) والخرنوب(١١٢) والشاة بلوط(١١٣) ومعناه سلطان البلوط(١١٤) والمقصود به شجر القسطل(١١٥) الذي تنتشر أشجاره في صقلية(١١٦) وكذلك الميعة السايلة(١١٧) ونبات البنفسج الزكي الرائحة(١١٨) وهو نوعان جبلي وبستاني(١١٩) وورد الزينة(١٢٠) .

ملخص البحث

١- تعد جزيرة صقلية واحدة من أكبر جزر البحر المتوسط ، والتي تتوسطه فتقسمه إلى قسمين شرقي وغربي ، والذي يحيط بها من جميع جهاتها إلا جهة واحدة في شمالها الشرقي وهي رأس الجزيرة مدينة (مسيني) التي يفصلها عن جنوب إيطاليا المجاز البحري (مضيق مسيني) .

٢- نجد في نصوص البلدانيين بأن جزيرة صقلية تتمتع بنشاط زراعي واسع النطاق ساعد على وجودة موقع الجزيرة الذي ساهم في اعتدال مناخها مع وفرة مصادر الإرواء ، ووجود التربة الخصبة ، والتنوع في التضاريس الأرضية من الجبال والهضاب والسهول المنبسطة والتي استغلت من قبل أهالي صقلية في زراعة مختلف المحاصيل التي تتلاءم مع تلك التضاريس .

٣- نلاحظ التنوع في روايات البلدانيين (جغرافيين – رحالة) في طرح النصوص المتعلقة بالنشاط الزراعي للجزيرة التي شملت محاصيل الحبوب الغذائية والفواكه والخضروات والأشجار والنباتات المثمرة .

٤- ما يؤخذ على نصوص البلدانيين المتعلقة بالنشاط الزراعي للجزيرة أنها غير متوازنة في معالجة مضامين البحث رغم كثرتها ، فمثلاً نجدها تتوسع في جانب

وتقل في أخر ، وبعضها جاءت مكررة ومتشابهة مع بعض الإضافات والتعديلات البسيطة .

٥- ذكر جزيرة صقلية عدد من البلدانيين كل واحد منهم يمثل طبيعة الحقبة التاريخية التي كانت تعيشها الجزيرة ، ومن هؤلاء البلدانيين هم (جغرافيين) كتبوا عن صقلية إما نقلاً عن غيرهم من الجغرافيين والمؤرخين أو عن طريق ما سمعوه من أفواه الناس ، أما الصنف الثاني من البلدانيين هم (الرحالة) وهؤلاء بعضهم زاروا الجزيرة وشاهدوا بأنفسهم ذلك النشاط الزراعي فجاءت كتاباتهم في غاية الدقة والإبداع .

Abstract

1- The Island of Sicily is considered as one of the biggest island of Mediterranean Sea , it is located at the middle of this Sea to divide it into two parts Eastern and Western and it surrounded it from its all sides save the north – east one , which is the head of the Island (Misseny) city that is parted from the south of Italy , by the marine path (the strait of misseny) .

2- The texts of the writers who wrote about Sicily mentioned that it has an agricultural activities of wide range due to the island site , climate , water resources , fruitful soil and the varied topographic relief : mountains , plains and plates which are used by the people of Sicily to cultivate different crops .

3- In the narrations of the historian geographers and travelers , we found the variety among their texts which dealt with the agricultural activities of the Island : it included the grains , fruits , vegetable and the fruitful trees .

4- We noticed that the narrations of the historian geographers and travelers are unbalance in its dealing with the research main points , once it elaborated , other it shortened and some of them are repeated with some additions .

5- A group of the historian geographers and travelers had mentioned the Island , each of them represented the historic era

which the Island lived . some of those were (geographers) wrote about Sicily by taking from the other geographers or historians or depending on what they had heard from the other people . The other were (travelers) and they had visit the Island and watched its agricultural activities so their writings were very accurate and wonderful .

الهوامش والمصادر

(١) أبي محمد أحمد (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م) ، الفتوح ، تح : علي شيري ، دار الأضواء ، ط١ (بيروت – ١٩٩١م) ، ٣٦٢/٢ .

(٢) أبي زيد أحمد بن سهل (ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، صور الأقاليم ، مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة ، النجف الاشرف ، رقم المخطوط ٦٣٢ ، ورقة ٢٦ .

(٣) أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مسالك الممالك ، دار صادر (بيروت – لا.ت) ، ٧٠ ، الأقاليم ، أعادت طبعة بالأوفست مكتبة المثنى (بغداد – لا.ت) ، ٣٩ .

(٤) أبي القاسم محمد النصيبي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر (بيروت – ١٩٩٢م) ، ١١٣ .

(٥) أبي عبيد عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمر (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، تح : جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م) ، مج٥٢/٢ .

(٦) أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٤١هـ/١١٥٤م وقبل ٥٥٦هـ/١١٦١م) ، الجعرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب تحتوي على الأقاليم السبعة وما في الأرض من الأميال والفراسخ ، تح : محمد حاج صادق ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، المركز الإسلامي للطباعة (الجيزة – لا.ت) ، ١٣١ .

(٧) أبي الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) ، رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة برحلة ابن جبير ، قدم له ووضع حواشيه وعلق علية : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م) ، ٢٥٠ .

(٨) م . ن ، ٢٥٤ .

(٩) شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – ١٩٩٦م) ، مج٣ ، ١٩٧/٥ .

(١٠) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري المعروف بشيخ الربوة (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ (بيروت – ١٩٩٨م) ، ١٨٩ .

(١١) عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، معجم جغرافي مع مسرد عام ، تح : إحسان عباس ، مطابع دار السراج ، ط٢ (بيروت – ١٩٨٠م) ، ٣٦٧ .

(١٢) سراج الدين أبي حفص عمر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط٢ (القاهرة – ١٩٣٩م) ، ١٢٩ .

(١٣) شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تح : كامل سلمان الجبوري ومهدي النجم ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠١٠م) ، مج٢ ، ٧٥/٢ .

(١٤) ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة – ١٩٩٤م) ، مج٢/٥٩٣.

(١٥) م . ن ، مج٢/٦٠٢ .

(١٦) ابن جبير ، الرحلة ، ٢٥٩ .

(١٧) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٣ .

(١٨) م . ن ، مج٢/٦١١ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ١٩٧/٥ ، مج٤ ، ٦٤/٧ ، البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط١ (بيروت – ١٩٩٢م) ، ١١٠١/٣ .

(١٩) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٢/٦١٠ .

(٢٠) م . ن ، مج٢/٦١٠ .

(٢١) م . ن ، مج٢/٦١٤ .

(٢٢) م . ن ، مج٢/٦١٦ .

(٢٣)م . ن ، مج٢/٦١٩ .

(٢٤)م . ن ، مج٢/٦٢٠-٦٢١ .

(٢٥)م . ن ، مج٢/٦٢١ .

(٢٦)م . ن ، مج٢/٥٩٦ .

(٢٧)الروض المعطار ، ٥١٤ .

(٢٨)الرحلة ، ٢٥٤ .

(٢٩)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٢ ، ١٠/٣ ، البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ٢٩٤/١ .

(٣٠)نزهة المشتاق ، مج٢/٦١١ .

(٣١)الروض المعطار ، ٤٧٦ .

(٣٢)نزهة المشتاق ، مج٢/٦١١ .

(٣٣)مؤلف مجهول (كاتب مراكشي من كتاب القرن ٦هـ/١٢م) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، نشر وتعليق : سعد زغلول عبد الحميد ، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد – ١٩٨٦م) ، ١١٧ .

(٣٤)السواني : جمع سانية ، وهي عبارة عن دولاب تربط به الدلاء التي يتم بواسطتها أخراج الماء من البئر ، ويتم جرها بواسطة البعير وغيرة من الحيوانات . ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت – لا.ت) ، ٤٠٤/١٤ ، القيسي ، بيداء محمود حسن حميد ، الزراعة والري في الأندلس في عصري الإمارة والخلافة (١٣٨ – ٤٢٢هـ/٧٥٦ – ١٠٣٠م) ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م) ، ٩٦ .

(٣٥)صورة الأرض ، ١١٨ ، ويذكر أن جزيرة صقلية قد شهدت تطوراً كبيراً في مجال الزراعة ونظام الري بعد الفتح العربي الإسلامي ، فقد قام أهالي صقلية بحفر الترع والقنوات مع أنشاء المجاري المعقوفة التي كانت مجهولة سابقاً ، كما استعملوا الخزانات لتوزيع المياة على المزارع والبساتين ، مع استخدام النواعير لرفع المياه وتسهيل وصولها للأراضي الزراعية . ينظر : على ، محمد كرد ، الإسلام والحضارة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٣ (القاهرة – ١٩٦٨م) ، ٢٧٩/١ ، لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب ، تر : عادل زعيتر ، دار بيبليون (باريس – ٢٠٠٨م) ، ٣١٠ ، الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط٢ (الرياض – ١٩٩٩م) ، ١١٥/١٥ .

(٣٦)البلخي ، صور الأقاليم ، ورقة ٢٦ .

(٣٧)الاصطخري ، مسالك الممالك ، ٧٠ ، الأقاليم ، ٣٩ ،
Loud , G . A , Norman Sicily in The twelfth century , The new Cambridge medieval history , Cambridge university press (New York – 2008) , vol IV , Pa II , P 467 .

(٣٨)يذكر أن القرطاجيون هم اللذين نقلوا إلى صقلية زراعة القمح ، وعندما خضعت الجزيرة للإمبراطورية البيزنطية زاد الاهتمام بزراعة القمح ، حيث لم تكن الدولة هي المستغل الوحيد للأراضي بل كانت الكنيسة تشاركها النفوذ والسلطان ، فقد كان وكلاء الكنيسة يرسلون من صقلية إلى روما سنوياً أسطولان محملان بالقمح ، وعندما جاء المسلمون إلى جزيرة صقلية اهتموا بالزراعة بشكل عام بما فيها زراعة القمح ، مع أنشاء الطواحين المائية لطحن الحبوب الغذائية ، ومن ضمنها القمح . ينظر : عباس ، إحسان ، العرب في صقلية ، دراسة في التاريخ والأدب ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٥٩م) ، ٢٧-٢٨ ، ٧٢-٧٣ ، ضيف ، شوقي ، عصر الدول والأمارات ، ليبيا – تونس – صقلية ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٩٢م) ، ٣٣٢-٣٣٣ ، حتي ، فليب ، وآخرون ، تاريخ العرب مطول ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، ط١٢ (بيروت – ٢٠٠٧م) ، ٦٩٣ ، لوفران ، جورج ، تاريخ التجارة منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث ، تر : هاشم الحسيني ، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت – لا.ت) ، ١٨ ، يوسف ، شريف ، ما تركة العرب من أثر في الفن والعمارة الأوربية ، مجلة آفاق عربية ، ع٨ (بغداد – ١٩٧٩م) ، ٤٣ ،
Jenison , Elsie Safford , The history of The Province of Sicily , (Boston – 1919) , P 116 .

(٣٩)صورة الأرض ، ١٢٤ .

(٤٠)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٢ .

(٤١)الغلات : جمع غلة ، وهي كل ما يحصل من ريع الأرض من المحاصيل ، وقد أغلت الضيعة فهي مغلة أي ذات غلة . ينظر ، المطرزي ، أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الحنفي الخوارزمي (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م) ، المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي (بيروت – لا.ت) ، ٣٤٣ .

(٤٢)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٦ .

(٤٣)الروض المعطار ، ٤٧٦ .

(٤٤)الرحى : وجمعها أرح وأرحاء ورحي وأرحية ، وهي الرحى الدائرة المعروفة التي يطحن بها الطحين . ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤/٣١٢ .

(٤٥)صورة الأرض ، ١١٤ .

(٤٦)نزهة المشتاق ، مج٢/ ٥٩٢-٥٩٦ ، ٥٩٨-٦٠٠ ، ٦٠٢-٦٠٣ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ .

(٤٧)معجم البلدان ، مج١ ، ٣٨١/٢ .

(٤٨)مسالك الأبصار ، مج٢ ، ٧٥/٢ .

(٤٩)الروض المعطار ، ١٤٩ ، ٣٣٦ .

(٥٠)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١١٤ .

(٥١)م ، ن ، ١١٤ .

(٥٢)ومن الحبوب الغذائية الأخرى التي كانت تزرع في صقلية هي الشعير والأرز الذي نقل المسلمون زراعته إلى الجزيرة مع بقية المحاصيل الأخرى مع الاهتمام بتنظيم وسائل الري والبيئة الملائمة لإنجاح زراعته . ينظر : المدني ، أحمد توفيق ، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا ، المطبعة العربية (الجزائر – ١٩٤٥م) ، ١٥ ، عباس ، العرب في صقلية ، ٧٢ ، عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، حضارة ونظم أوروبا في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية (بيروت – لا.ت) ، ٢٦٣ ، الفحام ، سند السيد باقر ، الهندسة الزراعية عند العرب ، مجلة المورد ، مج٦ ، ع٤ (بغداد – ١٩٧٧م) ، ٢٢٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ، انتشارات جهان (طهران – لا.ت) ، مج٢٦٢/١٤ .

(٥٣)مؤلف مجهول (مجهولة سنة الوفاة) ، تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب ، مكتبة بول فطنير (باريس – ١٩٣٤م) ، ٢٥ ، علي ، سعيد إسماعيل ، النبات والفلاحة والري عند العرب ، مكتبة عالم الكتب ، ط١ (القاهرة – ٢٠٠٦م) ، ٢٣٣ .

(٥٤)القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تح : فاروق سعد ، طبع دار الآفاق الجديدة للطباعة والنشر ، ط٥ (بيروت – ١٩٨٣م) ، ٢٩٩ ، العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تح : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠١٠م) ، مج١٢ ، ٢٠٧/٢٠ .

(٥٥)أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الأشبيلي (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م) ، كتاب الفلاحة ، تح : Donjosef Antonio Banqueri (مدريد – ١٨٠٢م) ، ١٦٩/١ .

(٥٦)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١١٧ ، المقدسي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق علية ووضع حواشية : محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٣م) ، ١٨٧ .

(٥٧)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٥٩٣/٢ .

(٥٨)م . ن ، مج٢/٦٠٨ .

(٥٩)ابن جبير ، الرحلة ، ٢٥٤ ، الحميري ، الروض المعطار ، ٣٤٨ .

(٦٠)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٢/٦١٧ .

(٦١)م . ن ، مج٢/٦١٩ .

(٦٢)م . ن ، مج٢/٦٠٢ ، ابن جبير ، الرحلة ، ٢٥٩ ، الحميري ، الروض المعطار ، ٣٩٠ .

(٦٣)أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن أيوب صاحب حماة (ت ٧٣٣هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان ، دار صادر (بيروت – لا.ت) ، ١٩٣ ، القرماني ، أحمد بن يوسف (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م) ، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، تح : أحمد حطيط وفهمي سعد ، عالم الكتب للطباعة والنشر (بيروت – ١٩٩٢م) ، ٤٨٣/٣

(٦٤)سورة التين ، الآية : ١ .

(٦٥)ابن العوام ، كتاب الفلاحة ، ١٦٩/١ ، النابلسي ، عبد الغني النقشبندي القادري (ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م) ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، ط٢ (بيروت – ١٩٨١م) ، ٣١ .

(٦٦)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٣ .

(٦٧)ابن العوام ، كتاب الفلاحة ، ١٦٩/١ ، النابلسي ، علم الملاحة ، ٣١ .

(٦٨)الحسين ، قصي ، موسوعة الحضارة العربية ، العصر الفاطمي والأيوبي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٥م) ، ٥٩٣/٦ .

(٦٩)الرحلة ، ٢٥١ .

(٧٠)م . ن ، ٢٥١ .

(٧١)صورة الأرض ، ١١٨ .

(٧٢)معجم البلدان ، مج١ ، ٣٨١/٢ .

(٧٣)متز ، أدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ، تر : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، فهرسة : رفعت البدراوي ، دار الكتاب العربي ، ط٤ (بيروت – ١٩٦٧م) ، ٣٤٥/٢.

(٧٤)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١١٤ .

(٧٥)القثاء : قيل هو الخيار ، وقيل نوع من الخضروات تشبه الخيار ، وهو يبرد ويرطب الجسم ، وان بزره خير من بزر الخيار ، وأفضله وألطفه النضيج . ينظر : الرازي ، أبي بكر محمد بن زكريا (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م) ، المنصوري في الطب ، تح : حازم البكري الصديقي ،

منشورات معهد المخطوطات العربية ، ط١ (الكويت – ١٩٨٧م) ، ٦٢٤ ، ابن سينا ، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٧م) ، القانون في الطب ، تح : إبراهيم شمس الدين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ (بيروت – ٢٠٠٥م) ، ١٢٣/٢ ، ابن رسول ، يوسف بن عمر بن علي الغساني التركماني (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ، المعتمد في الأدوية المفردة ، صححه وفهرسة : مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده ، ط٣ (القاهرة – ١٩٨٣م) ، ٣٧٨ .

(٧٦)صورة الأرض ، ١١٧ .

(٧٧)ابن العوام ، كتاب الفلاحة ، ٢٨/١ .

(٧٨)العمري ، مسالك الأبصار ، مج١٢ ، ٩١/٢١ .

(٧٩)لومبارد ، موريس ، الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى ، تر : عبد الرحمن حميدة ، دار الفكر (دمشق – ١٩٩٨م) ، ١٢٢ .

(٨٠)المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ١٩٢ .

(٨١)الجعرافية ،١٣١ .

(٨٢)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٢ .

(٨٣)معجم البلدان ، مج٢ ، ٥٩/٣ .

(٨٤)عياد ، محمد كامل ، أثر صقلية في نقل الحضارة العربية الإسلامية إلى الأوربيين ، مجلة دراسات تاريخية ، ع٥ (دمشق – ١٩٨١م) ، ١٩ .

(٨٥)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١٢٤ ، ناصر خسرو ، علوي (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م) ، سفر نامة ، تر : يحيى الخشاب ، تصدير : عبد الوهاب عزام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ (القاهرة – ١٩٩٣م) ، ١٠٠ – ١٠١ .

(٨٦)نزهة المشتاق ، مج٢/٥٩٥ .

(٨٧)القنب : ضرب من الكتان ، وهو الغليظ الذي تتخذ منة الحبال أو ما أشبهها . ينظر : ابن سيدة ، أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المخصص ، دار الكتب العلمية (بيروت – لا.ت) ، مج١ ، ٢٠/٥ ، الزبيدي ، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، دار الفكر (بيروت – ١٩٩٤م) ، مج٢/٣٤٢ .

(٨٨)معجم البلدان ، مج٢ ، ٥٩/٣ .

(٨٩)الروض المعطار ، ٥٦٩ .

(٩٠)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٢١ .

(91) Kennedy , Hugh , Sicily and AL – Andalus under Muslim rule , The New Cambridge medieval history , Cambridge university press (New York - 2008) , vol III , P 668 .

(٩٢)صورة الأرض ، ١١٧ ، ١٢٤ .

(٩٣)مجهول ، تحفة الأحباب ، ١٧ .

(٩٤)معجم البلدان ، مج٣ ، ٥/١٩٧ .

(٩٥)آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت – ١٩٦٠م) ، ٢١٥ .

(٩٦)أحسن التقاسيم ، ١٨٧ .

(٩٧)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٢ .

(98) Abulafia , David , The Kingdom of Sicily under The Hohenstaufen and Angevins , The New Cambridge medieval history , Cambridge university press (New York – 2008) vol V , P 497.

(٩٩)نزهة المشتاق ، مج٢/٦١٥ .

(١٠٠)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ٥/١٩٨ ، القزويني ، عجائب المخلوقات ، ٢١٢ ، آثار البلاد ، ٢١٦ ، ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ١٦٢ .

(١٠١)العدوي ، إبراهيم أحمد ، الأساطيل العربية في البحر الأبيض المتوسط ، مكتبة نهضة مصر (القاهرة – ١٩٥٧م) ، ١١٥ ، عباس ، إحسان ، العرب في صقلية ، ٢٣ .

(١٠٢)النابلسي ، علم الملاحة ، ٣٧-٣٨ ، القيسي ، زهير أحمد ، الزراعة والنبات في التراث العربي ، الموسوعة الصغيرة ، دار الحرية للطباعة (بغداد – ١٩٨٦م) ، ٣٢ .

(١٠٣)الجعرافية ، ١٣١ .

(١٠٤)نزهة المشتاق ، مج٢/٦٠٣ .

(١٠٥)النابلسي ، علم الملاحة ، ٣٧-٣٨ .

(١٠٦)الجعرافية ، ١٣١ .

(١٠٧)الرحلة ، ٢٥١ .

(١٠٨)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ٥/١٩٨ ، القزويني ، عجائب المخلوقات ، ٢١٢ ، آثار البلاد ، ٢١٦ ، الدمشقي ، نخبة الدهر ، ١٨٩ ، ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ١٦٢ .

(١٠٩)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ١١٧ .

(١١٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ١٩٨/٥ ، القزويني ، آثار البلاد ، ٢١٦ .

(١١١) الدمشقي ، نخبة الدهر ، ١٨٩ ، ابن الوردي ، خريدة العجائب ، ١٦٢ .

(١١٢) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٦٠٣/٢ .

(١١٣) ابن جبير ، الرحلة ، ٢٥١ .

(١١٤) مجهول ، تحفة الأحباب ، ٤٧ .

(١١٥) ابن البيطار ، ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، مكتبة المثنى (بغداد – لا.ت) ، مج٥٠/٣ ، النابلسي ، علم الملاحة ، ٣٩ .

(١١٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ، ١٩٨/٥ ، الدمشقي ، نخبة الدهر ، ١٨٩ .

(١١٧) الزهري ، الجعرافية ، ١٣١ ، والميعة : صمغ يسيل من شجر يستحلب منة ثم يؤخذ فما صفا فهو الميعة السائلة ، وما بقي شبة الثجير فهو الميعة اليابسة . ينظر : الخوارزمي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، مفاتيح العلوم ، مطبعة الشرق (القاهرة – ١٩٢٣م) ، ١٠١ ، ابن رسول ، المعتمد في الأدوية ، ٥١٠.

(١١٨) الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج٥٩٤/٢ ، الحميري ، الروض المعطار ، ٣٤٧ .

(١١٩) علي ، عادل محمد ، علم الزراعة والنبات من خلال كتاب الفلاحة لأبن بصال ، مجلة المورد ، مج٦ ، ع٤ (بغداد – ١٩٧٧م) ، ٢٠٦-٢٠٧ .

(١٢٠) ابن العوام ، كتاب الفلاحة ، ٢٨/١ ، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الأشجار والنباتات التي كانت موجودة في الجزيرة منها : المران ، والصبار ، والدردار ، والسماق ، والتوت ، وورد الياسمين . بينظر : علي محمد كرد ، الإسلام والحضارة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٣ (القاهرة – ١٩٦٨م) ، ٢٧٩ ، عارف ، سعيد ، الجغرافيا وعلوم الأرض عند العرب من الجاهلية حتى القرن الخامس عشر ، مطبعة المعارف الجديدة (الرباط – ٢٠٠٧م) ، ٢٠٠ ، الخوند ، مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت – ١٩٩٥م) ، ٣٢٢/٤، وجدي ، محمد فريد ، دائرة معارف القرن العشرين ، دار الفكر (بيروت – لا.ت) ، مج٣٣٢/٢ ،

Kennedy , Sicily and AL – Andalus , vol III , P 668 .

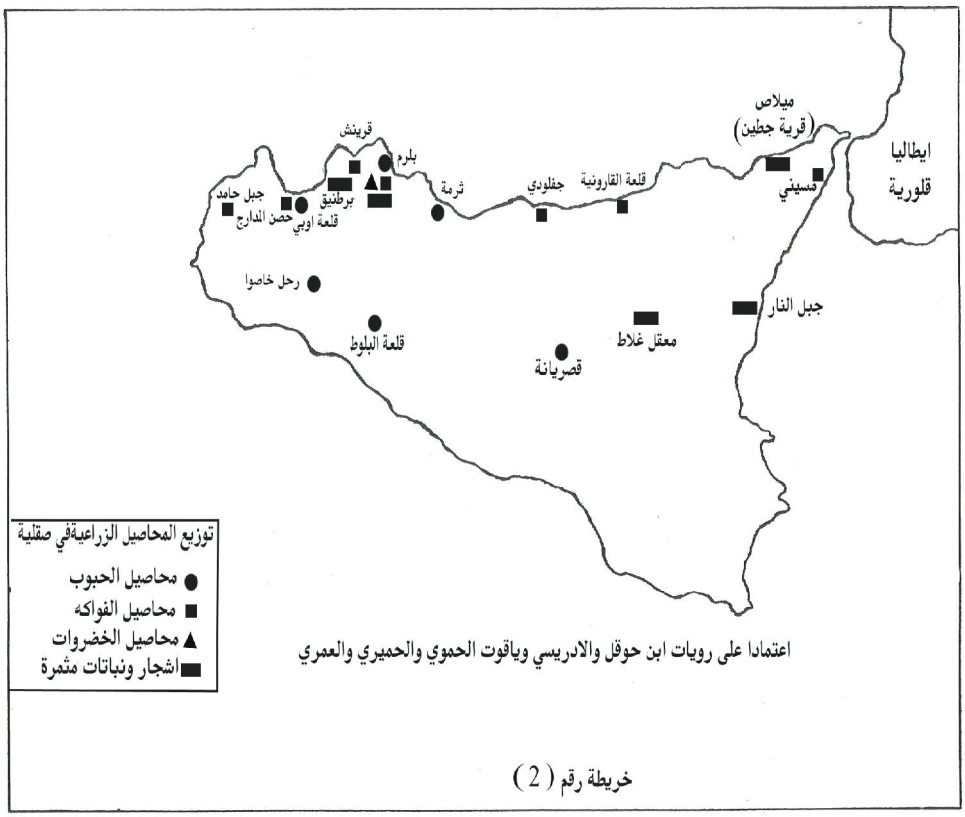
ميلاص
(قرية جطين)
قرينش
بلرم
ثرمة
جفلودي
قلعة القارونية
مسيني
ايطاليا
قلورية
جبل حامد
برطنيق
حصن الدارج
قلعة اوبي
رحل خاصوا
جبل النار
قلعة البلوط
معقل غلاط
قصريانة
توزيع المحاصيل الزراعيةفي صقلية
محاصيل الحبوب
محاصيل الفواكه
محاصيل الخضروات
اشجار ونباتات مثمرة
اعتمادا على رويات ابن حوقل والادريسي وياقوت الحموي والحميري والعمري

خريطة رقم (2)